الاخيرة هو قمة الجزائر، قمة الانتفاضة، التي شكلت منعطفاً حاسماً تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وحدّدت استراتيجية العمل العربي في مرحلة الانتفاضة؛ كما حدّدت قمّة الانتفاضة الهدف السياسي المركزي للامة العربية، على انه استعادة جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عدوان حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وفي بناء دولته المستقلة، وعاصمتها القدس.

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح

يا أبطال الانتفاضة داخل وطننا المحتل

لقد أحكمت ثورة شعبنا الطوق حول عدوّنا الصهيوني المحتل، وأسقطت ذرائعه وحججه؛ وجاء القرار الاردني بفك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية المحتلة ليشكّل منعطفاً مصيرياً لشعبنا ولنضالنا. وانسجاماً مع مسؤولياتنا الوطنية والقومية، ومع مقررات القمم العربية، وخاصة قمم الرباط وفاس والجزائر، قررت منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تحمّل هذه المسؤوليات وما يترتب عليها كاملاً.

وفي هذا السياق، فاني أؤكد، هنا، قرارات مجالسنا الوطنية المتعاقبة حول العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، باعتبارها علاقات أخوية مميّزة تقوم، مستقبلاً، على أسس كونفدرالية بين دولتي الاردن وفلسطين. ليس هذا فحسب، بل ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى، على الدوام، الى التضامن العربي الفعّال في مواجهة التحديات المطروحة على أمتنا العربية، والى اقامة علاقات عربية قومية مع جميع الاقطار العربية، لقطع الطريق على المحاولات الصهيونية الخبيثة لبلقنة المنطقة ولضرب الوحدة العربية وتفتيت الامة.

يا أهلنا؛ يا أحبتنا

يا أبطال شعبنا المكافحين من اجل الاستقلال والحرية

يا رجال ونساء وأطفال الانتفاضة البطلة

يا أبطال القيادة الوطنية الموحّدة

أيها الثوار البواسل في كل مواقع الثورة والمواجهة

أمام هذه الانجازات السياسية الضخمة التي حققها هذا التراكم الثوري لشعبنا ولثورتنا وصمود أبطالنا ومخيماتنا وحققتها الانتفاضة الباسلة لجماهيرنا، كان لا بدّ لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تقوم بترجمة، وبتجسيد، هذه الانجازات؛ وجاءت الدورة التاسعة عشرة لمجلسنا الوطني الفلسطيني، التي عقدت في الجزائر الشقيقة المناضلة لتترجم انتصارات الانتفاضة الى أهداف سياسية محددة؛ وأصدر مجلسنا الوطني اعلان الاستقلال وقيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، تأكيداً وتنفيذاً لمطلب شعبنا التاريخي في تقرير المصير والاستقلال الوطني، وانسجاماً مع الهدف القومي العربي المركزي الذي قررته قمّتا الرباط وفاس وقمة الانتفاضة في الجزائر. كما تبنّى المجلس قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما فيها القرارات الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني.

ولقد أحدثت الخطة السياسية الفلسطينية هذه صدى كبيراً على المستوى الدولي؛ اذ كان